309681 ـ يعاني من الوسواس القهري بضرب الآخرين، فهل يصلي في البيت؟

السؤال

أعاني الوسواس القهري بضرب الآخرين ، وسوسة عدوانية ، فهل أصلي في المنزل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك .

أولا :

صلاة الجماعة واجبة ، وقد سبق بيان أدلة ذلك من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة في جواب السؤال رقم : (120) ، (8918) .

ومع هذا الوجوب فهناك أعذار تبيح للمسلم أن يترك صلاة الجماعة ويصلي في البيت .

ومن هذه الأعذار : أن يكون المصلي أكل ما له رائحة خبيثة كالثوم والبصل .

روى مسلم (563) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا وَلَا يُؤْذِيَنَّا بِرِيحِ الثُّومِ .

وفي حديث جابر رضي الله عنه (564) : مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ .

قال النووي رحمه الله، وهو يذكر أعذار التخلف عن صلاة الجماعة : "ومنها : أن يكون أكل ثوما أو بصلا وكراثا ونحوها، ولم يمكنه إزالة الرائحة بغسل ومعالجة.

فإن أمكنته ، أو كان مطبوخا لا ريح له : فلا عذر" انتهى من "المجموع" (4/101) .

وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله في "فتح الباري" (6/123) :

"فدل هذا الحديث ـ مع الذي قبله ـ على أن علة المنع من قربان المسجد تأذى من يشهده، من المؤمنين والملائكة بالرائحة

الكريهة" انتهى .

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم : (133501) ، ورقم : (106442) .

فيؤخذ من هذا: أن كل ما يؤذي المصلين في المسجد، فإن صاحبه يعذر بترك الجماعة، دفعًا لأذاه عن أهل المسجد.

ومن ذلك : المرض الذي ذكرت ، بل لا شك أن أذى العدوان على المصلين : أشد وأولى بالدفع من مجرد أذى الرائحة الكريهة ؛ فإذا كان صاحبه يُخشى منه إذا ذهب إلى المسجد أن يعتدي على المصلين بالضرب أو الكلام فإنه يصلي في بيته ، إلى أن يشفيه الله تعالى، ولا إثم عليه في ذلك . مع الاجتهاد في دفع ذلك الداء عن نفسه ، بالعلاج المناسب عند أخصائي نفسي، ومعالج سلوكي ثقة.

والله أعلم .